الأحبّاء الإخوة والأخوات في المسيح،
والأحبّاء الإخوة والأخوات المنتمون إلى ديانات مختلفة كثيرة،

كم نتمنّى أن تتوقّف جميع النزاعات المسلّحة الجارية في العالم! لكنّنا، للأسف، نضطرّ إلى ملاحظة أنّ نزاعات جديدة تنشأ، تُعيد إحياء خصومات قديمة، وتُنذر بعواقب وخيمة. وهذا هو حال النزاع الذي تجدد بين تايلاند وكمبوديا بسبب مسألة حدودٍ موروثة من الحقبة الاستعمارية، حيث كانت الحدود تُرسَم في كثير من الأحيان من دون مراعاة الانتماءات العرقية للسكان، ولا إيلاء الاهتمام الكافي لتاريخ الشعوب نفسها.

نعتقد أنّ الأمر نفسه ينطبق على النزاع القائم بين هاتين الدولتين الآسيويتين، ولهذا أقترح أن نصلّي من أجلهما في هذا الشهر الأخير من السنة، خلال موعدنا في السابع والعشرين، مستحضرين بذاكرة حيّة لقاء الصلاة من أجل السلام الذي عاشه أشخاص كُثُر من ديانات مختلفة في أسيزي عام 1986.

نرفع صلاتنا من أجل الشعبين الكمبودي والتايلاندي المنخرطين في نزاع يُدان فيه استخدام الألغام المضادّة للأفراد والقنابل العنقودية، وهي أسلحة شديدة الخطورة وتستهدف بالدرجة الأولى السكان المدنيين. وكذلك الغارات الجوية والطائرات المسيّرة، التي توجد أدلّة موثّقة على استخدامها، تصيب المساكن وتتسبّب بسقوط ضحايا بين السكان. وهذه أسباب تدفع أعدادًا هائلة من الناس إلى هجر منازلهم والانضمام إلى جموع النازحين الذين تسجّلهم الوكالات الدولية منذ بداية النزاع.

لذلك أدعوكم إلى الابتهال إلى الله الواحد، لكي تُضمَن سلامة السكان، وفي الوقت نفسه تُشجَّع إرادة السلام لدى حكّام كلا البلدين. وبالنسبة للمسيحيين، فهذا هو الزمن المقدّس لميلاد يسوع، ويسعدني أن أشارك كل واحد وواحدة منكم دعوة الملائكة إلى السلام، ذلك السلام الذي ينتظر أن تحتضنه البشرية جمعاء. وأنا أيضًا أنضمّ إلى هذه الدعوة، التي تتحوّل إلى تمنٍّ وبركة لكم، ولعائلاتكم، وللعائلة البشرية كلّها.

ليمنحكم الربّ السلام
†دومينيكو سورّنتينو، أسقف

أسيزي، كانون الأوّل/ديسمبر 2025